فتوضا وصلى ركعتين ثم قال لحد برصلاة اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجاي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب ذل يضعف عنه الفواد وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو وانزلته بك وشكوته اليك ففرجته وكشفته فانت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وانت الذي حفظت الغلام بصلاح ابويه فاحفظني كما حفظته ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم واسالك بكل اسم هو لك سميته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك واسالك بالاسم الاعظم الذي اذا سيلت به كان حقا عليك ان تجيب ان تصلي على محمد وعلى ال محمد واسلك ان تقضي حاجتي ويسل حاجته قيل ويدل لدفعها الطاعون انها من الله رحمة وهو عذاب في الاصل وان كان رحمة للمومنين والرحمة والعذاب لا يجتمعان وايضا من انها تنجي من اهوال يوم القيامة فالطاعون الذي هو من اهوال الدنيا اولى وايضا فالمدينة معصومة من دخوله كالدجال لها ببركته صلى الله عليه وسلم فكذا الصلاة عليه انتهى ويرد بان الكلام في المومنين وهو رحمة في حقهم فلا عذاب فيه ولا هول حقيقة وعصمة المدينة معجزة له صلى الله عليه وسلم ورد بها النص فلا يقاس عليها نعم المعتمد كما بينته في شرح الارشاد والعباب وغيرها انه يقنت له تعليه يتضح الاستدلال السابق ودعاوه صلى الله عليه وسلم به لامته لانا في طلب رفعه الان ان قتل الكفار شهادة ورحمة كما وردت به النصوص ومع ذلك يستعاذ منه ويسال رفعه لما فيه من عدم ملايمة النفوس وضعف الاسلام بذهاب العلماء والشجعان فيهما وان كان كل منهما رحمة خاصة الا ان فيه نقمة عامة فاتضح ذلك فيهما واندفع ما لكثيرين من الاعتراض في ذلك الخامس والعشرون عند خوف الغرق حكى الفاكهاني عن بعض الصالحين انه كان في سفينة مشرفة على الغرق في البحر المالح فنام فراى النبي صلى الله عليه وسلم يامره ان يامر اهلها ان يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها

اقصى

اقصى الغايات في الدنيا وبعد الممات فاخبرهم بذلك فقالوها فحين بلغوا ثلثمائة مرة فرج الله تعالى عنهم وساقها المجد باسناده وزاد عن بعضهم ان من قالها في كل مهم ونازلة وبلية الف مرة فرج الله تعالى عنه وادرك ما موله السادس والعشرون في اول الدعا ووسطه واخره اجمع العلماء على ندب ابتدايه بالحمد ثم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وجا بسند رجاله رجال الصحيح اذا اراد احدكم ان يسال الله شيا فليبدا بمدحه والثنا عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال بعد فانه اجدر ان ينجح او يصيب وفي رواية اذا اراد احدكم ان يدعوا فاحب ان يستجاب له فليحمد الله وليثن عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بحاجته فانه اجدر ان يستجاب له وبسند ضعيف غريب لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ما فان كان له فيه حاجة توضا منه او شربه والا اهراقه اجعلوني في اول الدعاء ووسطه واخره وفي رواية مرسلة او معضلة لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني اوله دعايكم واوسطه واخره والمراد بالنهي عن التشبيه بالقدح ان لا يوخر في الذكر فان الراكب يعلق قدحه في اخرة رحله ويجعله خلفه وفي رواية بدل اهراقه السابقة هراقه وهاء مبدلة من الف اذ اصله اراق فاهراق مما جمع فيه بين البدل والمبدل واخرج النسائي وغيره الدعاء كله محجوب حتى يكون اوله ثنا على الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا فيستجاب لدعايه والديلمي كل دعاء محجوب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ له الدعاء يحجب عن السماء ولا يصعد الى السماء من الدعاء شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلي على النبي صلى الله عليه وسلم صعد الى السما وهو في الشفا بلفظ الدعاء والصلاة معلق اي كل منهما بين السماء والارض ولا يصعد الى الله عز وجل حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقويه ما جا بسند فيه من لا يعرف عن عمر رضي الله عنه مما لا يقال من قبل الراي فيكون في حكم المرفوع ذكر ان الدعاء يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على النبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 